

## التشبيه الدائري في الشعر الأموي وموازنته بالشعر الجاهلي

د. إسماعيل أحمد العالم\*

الملخص

رصد

( )

-

)  
( )

(  
( )

---

\* أستاذ مشارك في قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة اليرموك، دكتوراه في الأدب القديم ونقده.

( ) ( )  
 - ( ) ( )  
 ( ) ( ) ( ) -  
 ( ) ( )

.

.

( )  
 ( )  
 -  
 . ( ) -

( )

.

:

.

:

( )

"

:

"

:

:

)

( )

( )-

:

(

.

:

:

( )

( )

( )

.

:

( )

( )

.

.( )

( )

:

( )

( )

:

: ( )

( )

( )

( ) ( ) ( )

( ) ( )

( )

( )

( )

( )

.

-

-

:

( ).

( )

:

( )

:

)

(

)

(

)

-

.(

(

)

-

.

)

-

.(...

)

-

( ) ( )  
( ) -  
( )  
.

.( )

.( ).

( )

( )

( )

( )

( )

( )

( )

( )

.( )

( ).

-

:

( )

■

—

—

( ).

•

1

( )

)

( )

)

( )

(

( )

(

$$(\quad)$$
$$(\quad)$$

( )

( )

( )

)

$$(\quad)$$

( )

(

:

)

(

.

:

( )

( ) ( )

( )

( ) ( )

.

:

( )

)

( )

( )

(

)

( )

( )

.(

( ) ( )  
.( )( )

-  
( )

( )

.( ).

:

( )

( ) ( ) ( )  
: ( ) ( )

-

.

.( )  
:

( )

( ) ( ) ( )  
- ( ) ( ) ( )  
( ) ( ) -

.( )

: ( )

( )

( )

( )

( )

( )

:

( )

.

:

-

( )

:

( )

( )

( )

.( )

:

( )

( )

( )

)

.(

- :

( )

( ) ( )  
( ) ( )

:

.

( ) ( )

( )

( ) ( ) .

.

:

( ) .

.

:

( )



.

( ).

:

( )

( )

( )

.

-

-

( )

( )

.( )

( ) .

( )

:

( )

( )

( )

:

( )

.

:

( )

:



## ■ الهوامش

- ١- انظر الدراسة التي أقامها الدكتور عبد القادر الرباعي بعنوان "التشبيه الدائري في الشعر الجاهلي"، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، الكويت، العدد السابع عشر، المجلد الخامس، سنة ١٩٨٥، ص ١٣٠، فالعينة التي اعتمدها الدراسة تتكون من اثنين وعشرين شاعراً، لهم ثمانية وخمسون تشبيهاً، فبالمقارنة مع العينة التي اعتمدها البحث الذي نحن بصدد، نخلص إلى أن حضور ظاهرة التشبيه الدائري في الشعر الأموي أكثر كماً ونوعاً من التشبيه الدائري في الشعر الجاهلي.
  - ٢- التشبيه الدائري في الشعر الجاهلي، د. عبد القادر الرباعي، من صفحة ١٢٨-١٣٠.
  - ٣- العصر الجاهلي، د. شوقي ضيف، دار المعارف بمصر، ط ٨، سنة ١٩٧٧، ص ٣٦٥.
  - ٤- في النقد الأدبي، لإيليا الحاوي، ط دار الكتاب اللبناني، بيروت، سنة ١٩٧٩م، ط ٤، ج ٢، ص ١٤٥، انظر شرحه لقصيدة متمم بن نويرة في رثاء أخيه مالك، وانظر شعر متمم في الكتاب نفسه وهو يتحدث عن (حزن النوق).
  - ٥- تاريخ الشعر العربي، نجيب محمد البهيتي، دار الفكر للطباعة والنشر، طبعة القاهرة، سنة ١٩٥٠م، ص ٩٥.
  - ٦- انظر: التشبيه الدائري في الشعر الجاهلي، ص ١٣٠.
  - ٧- انظر: مجربات بحث "التشبيه الدائري في الشعر الأموي وموازنته بالشعر الجاهلي". الذي نحن بصدد، إذ جاء اهتمام الشاعر الأموي مبيناً لاهتمام الشاعر الجاهلي.
  - ٨- تاريخ الشعر العربي في العصر الإسلامي، د. يوسف خليف، طبعة دار الثقافة بالقاهرة، سنة ١٩٧٦م، ص ٢٣.
  - ٩- انظر التشبيه الدائري في الشعر الجاهلي، ص ١٣٤.
  - ١٠- شرح ديوان الأخطل التغلبي، إيليا الحاوي، بيروت، سنة ١٩٦٨م، ص ٩١.
- المزيد: النهر الكثير الزيد، حامر: ناحية بين منبج والرقعة على شط الفرات، الخيزران: نوع من الشجر المعروف، غرقذ عوسج، تحرز: أي تهيب منه وأعد له ما يقهه أذاه، يقمص: أي يثير اضطرابه، المشيح: المجرب، المجذ، الأذي: الموج، جون: هنا أبيض، المطرد: الذي يتبع بعضه بعضاً، زفا: حث، القراقير: جمع قرقور، السفينة الطويلة، بنات

- الماء: طيوره، حجراته: نواحيه، دياف وصرخد: قرينان، بخته: إبله الخراسانية.
- ١١- انظر التشبيه الدائري في الشعر الجاهلي، ص ١٣٤.
- ١٢- الديوان، لعمر بن أبي ربيعة المخزومي، إعداد وتحقيق علي ملكي، منشورات دار إحياء التراث العربي، بيروت، د. ت، ص ٢٥٨.
- ١٣- الديوان، لذي الرمة، غيلان بن عقبة (ت ١١٧هـ)، تحقيق الدكتور عبد القدوس أبو صالح، دمشق، ١٩٧٣م، ج ٢، ص ٨٦٧، الثغب: الغدير العذب، تصفقه الصبأ: أي تردده وتضربه، النهي: الغدير، أباقته: ملأته، الروائح: السحب تمطر ليلاً، رمان: موضع.
- ١٤- الديوان، لجريز بن عطية الخطفي (ت ١١٤هـ)، دار صادر ودار بيروت، سنة ١٩٦٤م، ص ١٢٣، غواربه: أعالي موجه، الأذي: الموج، السيب: العطاء، سجالكم: الواحد سجل، وهي الدار العظيمة.
- ١٥- ديوان ذي الرمة: ج ٣، ص ١٥٤٩، الوسمي: المطر والغيث، تهلل: صبّ، انهلالاً: انصباباً، بذى لجب: أي له صوت، وهو صوت الرعد، التلق: الخيل، شوب الخيل: أي كما تشب الخيل، العرق: كل موضع فيه نبات، الرغيب: الواسع، البوارق: السحاب فيه برق، والواحدة بارقة، منقسم الثريا: مغيها، طلال: من الطل، وهو الندى، الساحية: المطرة التي تفسر الأرض، الذراع: نجم، انسل، أي تبع بعضه بعضاً، سجوم: صبوب، اكتهل: تم وطل، نشاط: نجم، العزلاء: مصب الماء، يشب: يشعل، الحودان: نبت.
- ١٦- لو أجرينا مقارنة بين النماذج الشعرية التي تتعلق بعناصر الماء في الشعر الأموي، والنماذج الشعرية التي تتعلق بعناصر الماء في الشعر الجاهلي، والواردة في ص ١٣٤، ص ١٣٥، لرأينا تحقيق ما ذهبنا إليه.
- ١٧- شرح ديوان الأخطل، ص ٥٥٠، القهر: موضع في أسافل الحجاز، الشقيقة: الفرجة بين جبلين، الثور: الزهر، الأسحم: السحاب المتكاثف الغيوم، الصبأ: الريح الشرقية، الجهام: السحاب البادي العيوس، الدجئة: هنا الغمام المطبق، الطلال: جمع طل وهو الندى، أو المطر الخفيف.
- ١٨- انظر الديوان، للفرزدق، همام بن غالب بن صعصعة (ت ١١٤هـ)، دار صادر، بيروت، ج ٢، ص ٨٥.
- ١٩- ديوان عمر بن أبي ربيعة، ص ٢٢٨.
- ٢٠- انظر كتاب تاريخ الأدب العربي، للدكتور عمر فروخ، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٤، سنة ١٩٨١م، ج ١، ص ٤٣٥.
- ٢١- ديوان ذي الرمة، ج ٢، ص ٩٥٨.
- ٢٢- المصدر السابق نفسه.
- ٢٣- شرح ديوان الأخطل، ص ٥٥٠، وديوان عمر بن أبي ربيعة، ص ٢٢٨، وديوان الفرزدق، ج ٢، ص ٨٥.
- ٢٤- انظر إلى مظان النماذج الواردة في البحث الذي نحن بصدد، فهي تشير إلى مصادرها ومراجعها.
- ٢٥- التشبيه الدائري في الشعر الجاهلي، ص ١٣٥.
- ٢٦- ديوان مجنون ليلى، قيس بن الملوّح، تحقيق عبد الستار فراج، دار مصر للطباعة، د. ت، ص ١٦٧.
- ٢٧- التشبيه الدائري في الشعر الجاهلي، ص ١٣٦.
- ٢٨- ديوان مجنون ليلى، ص ١٢٨، خدر: جمع أخدر، ولعله من الخدر وهو الثقل والفتور، ويراد بذلك ضعفه، الخشف: ولد الظبية، الرهائم: الأمطار، الوسمي: أول مطر الربيع، الخازل: المنقصف الظهر، المرعوي: الراجع، العفر: جمع أعفر، وهو نوع من الأطباء. السفر: المسافرون.
- ٢٩- ديوان عمر بن أبي ربيعة، ص ٢٥٩، تقرو: تتبع، الدماث: جمع دمث، وهو المكان السهل المرتقى، الربأ: جمع ربوة، وهي ما ارتفع من الأرض، عاشباً: ذا نبات، غداة الغميم: أراد غداة التقينا في الموضع المسمى بالغميم.
- ٣٠- ديوان ذي الرمة، ج ٣، ص ١٤١٤، مساقط الرملة: الواحد مسقط، وهو منقطعها، الواكف: المطر، نضر: أخضر، التلاع هراقت عند حوضي: أي كان مصبها عند حوضي، قابلت: استقبلت، الحبل: من الرمل ما طال منه، أملة: رملة، عُفر: بيض تضرب إلى الحمرة، أنساً: أي إنساناً، عند الخلا: عند الخلوة، الوقر: تأثير في العظم.
- ٣١- انظر في النماذج الشعرية التي أوردناها في الطبعة الأم.
- ٣٢- وازن بين ما أوردته الشاعر الأموي إبان حديثه عن الظبية الأم في هذا المجال وما ورد في (التشبيه الدائري في الشعر الجاهلي)، ص ١٣١.
- ٣٣- شرح ديوان الأخطل، ص ٦٤٠، الشادن: ولد الظبية الذي فطم عن أمه، الحمى: ما يحمى من الأرض حول البيت أو سواه، يرود: يُقبل ويدير، المكحول: هو الذي غشي عينيه سواد كالكل، النؤوم: الذي له صوت خافت، أبض: أرق.
- ٣٤- التشبيه الدائري في الشعر الجاهلي، ص ١٣١.
- ٣٥- ديوان جريز، ص ٤٤١، الملقاة: المقابلة بالشر، عصماء: صفة للظبية لبياضها.
- ٣٦- ديوان مجنون ليلى، ص ٨٧، السقب: ولد الناقة.

- ٣٧- ديوان جرير، ص ٢٥٣، أرواق: الواحد روق وهو القرن، وأراد بذات أرواق: البقرة الوحشية، عازب والأواعس: موضعان.
- ٣٨- شعر الأحوص الأنصاري، جمع وتحقيق عادل سليمان جمال، الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة ١٩٧٧م، ص ١٧٦، الظليم: ذكر النعام، الحوصلة من الطائر: بمنزلة المعدة من الإنسان.
- ٣٩- ديوان جرير: ص ١٤٦، الخياض، خوض الحرب، عرّذ: هرب وفرّ.
- ٤٠- انظر ديوان عمر بن أبي ربيعة، ص ٢٥٩.
- ٤١- التشبيه الدائري في الشعر الجاهلي، ص ١٣١-١٣٤.
- ٤٢- ديوان ذي الرمة، ج٣، ص ١٨٩٧، شتّا: الواحدة شنة، وهي القرية الخلق، واهيتان: خلقتان.
- ٤٣- ديوان مجنون ليلى، ص ٨٥.
- ٤٤- ديوان الفرزدق، ج٢، ص ٦٤، تريخ: تضطرب وتخاف.
- ٤٥- ديوان ذي الرمة، ج٣، ص ١٧٥٦، مهاجر: هو المهاجر بن عبد الله الكلابي والي اليمامة، ومن ممدوح ذي الرمة.
- ٤٦- ديوان جرير، ص ١٠٧، كعب وابن سعدى كلاهما من أجواد العرب.
- ٤٧- انظر (التشبيه الدائري في الشعر الجاهلي)، ص ١٣٦-١٤٠.
- ٤٨- المرجع السابق من صفحة ١٤٠-١٤٢.
- ٤٩- يمكن رصد ذلك من خلال التأمل في نماذج النهر الواردة في البحث الذي نحن بصدد، وكذلك في نموذج المطر الرسمي، ونماذج الروضة والظبية.
- ٥٠- انظر (التشبيه الدائري في الشعر الجاهلي)، ص ١٤٥، وقارنه بالنماذج الشعرية الواردة في البحث الذي نحن بصدد.
- ٥١- يمكن إدراك ذلك إذا تمت المقارنة الدقيقة بين النماذج الأموية والنماذج الجاهلية في نطاق الشعر.
- ٥٢- انظر (التشبيه الدائري في الشعر الجاهلي) ص ١٤٣ وما بعدها.
- ٥٣- شرح ديوان الأخطل، ص ٦٤٠ وما بعدها.
- ٥٤- ديوان مجنون ليلى، ص ٨٥، ٨٦.

## ■ المصادر والمراجع

- ١- الأحوص الأنصاري، ديوانه، جمع وتحقيق عادل سليمان جمال، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، سنة ١٩٧٧.
- ٢- الأخطل التغلبي، ديوانه، شرح إيليا الحاوي، بيروت، سنة ١٩٦٨م.
- ٣- إيليا الحاوي، في النقد الأدبي، طبعة دار الكتاب اللبناني، بيروت، سنة ١٩٧٩م.
- ٤- جرير بن عطية الخطفي، ديوانه، دار صادر ودار بيروت، سنة ١٩٦٤م.
- ٥- ذو الرمة، غيلان بن عقبة، ديوانه، تحقيق عبد القدوس أبو صالح، دمشق، سنة ١٩٧٣م.
- ٦- شوقي ضيف، العصر الجاهلي، دار المعارف بمصر، ط٨، سنة ١٩٧٧م.
- ٧- عبد القادر الرباعي، بحثه الموسوم بـ "التشبيه الدائري في الشعر الجاهلي". المجلة العربية للعلوم الإنسانية الكويت، العدد السابع عشر، المجلد الخامس، سنة ١٩٨٥م.
- ٨- عمر بن أبي ربيعة، ديوانه، إعداد وتحقيق علي ملكي، منشورات دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.
- ٩- عمر فروخ، تاريخ الأدب العربي، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، سنة ١٩٨١م.
- ١٠- الفرزدق، همّام بن غالب بن صعصعة، ديوانه، دار صادر، بيروت، د.ت.
- ١١- مجنون ليلى، قيس بن الملوّح، ديوانه، تحقيق عبد الستار فراج، دار مصر للطباعة، د.ت.
- ١٢- نجيب محمد البهبيتي، تاريخ الشعر العربي، دار الفكر للطباعة والنشر، القاهرة، سنة ١٩٥٠.
- ١٣- يوسف خليف، تاريخ الشعر العربي في العصر الإسلامي، طبعة دار الثقافة بالقاهرة، سنة ١٩٧٦.